

تأملات في أعقاب الحج (هل تحب الله) للدكتور حسن بخاري

حسن بخاري

قضايا كما بالعناية النظر فيها قدنا عندما يكرمه الله للحج ارتوي هداية الذي اودعه الله عز كان بيئته عتيق ثنايا هذه التي يتنقل فيها قوات المناسك تنقلوا فيها بين مواضع عظيمة - [00:00:31](#)

بارك هذه عرفة طفى والمروة تعبت سائر هذه البقاع بقاع مباركة واماكن كان لها من فضل الله تعالى فالمؤمن عندما يحج وهو يتنقل بين هذه فيقع مواقع البركة مواقع الهداية - [00:01:02](#)

ويكون ايضا في هذه المواضع في خير ورحمة وهدى من رب العالمين حج بيت الله الحرام ليس مجرد عبادة ونسكا يؤديه المسلم فينتهي وينصرف ليعود كما جاء لكنه عبادة عظيمة وركن جليل من اركان الاسلام - [00:01:26](#)

وهو في الوقت ذاته مقاصد شرعية كبرى يراد للحاج وهو يحج بيت الله الحرام ان يحققها كل عام وتأتي جموع الحجيج من شتى بلاد الاسلام كل سنة تقدم بيت الله - [00:01:46](#)

تشهد هذه المناسك الكبرى وتعيش روعة هذه المشاعر العظام وتحقق ايضا هذه المقاصد العظيمة الجليلة. وترجع من حجها قد ازداد ايمانها وارتقى صلاحها واقتربت هذه الجموع ايضا من ربها الكبير سبحانه وتعالى - [00:02:01](#)

حج خطوات يتقرب فيها المسلم من ربه حج قواعد يرسيها المسلم في عقيدة الاسلام في قلبه الحج ايضا منارات عالية ترفع اعلامها لامة الاسلام كل عام من اجل تصحيح المسار ومن اجل الاستبصار - [00:02:21](#)

ما يتوجب على امة الاسلام العناية به والاخذ به في مسالك هذه الحياة الحج رسالة عظيمة كبيرة وعبادة جليلة. ولما تأتي الالوف المؤلفة من عباد الله المسلمين كل عام اجري يا حج بيت الله الحرام فانه يراد لها ان تعي تماما هذه الامور الكبرى. وان تتبصر بهذه القضايا العظيمة الجليلة - [00:02:40](#)

في ليال سبقت كان الحديث في هذه السلسلة من التأملات في اعقاب الحج بالنظر الى بعض القضايا التي هي جديدة بالتأمل والعناية كان الحديث في اول الليالي عن ان الحج عبادة ومدرسة ورسالة - [00:03:08](#)

ثم كان الحديث عن معنى الاسلام الذي يدين به المسلمون اليوم ومن اجله جاؤوا يعلنون تلبيتهم بحج بيت الله الحرام الاستسلام والانقياد والخضوع التام لله عز وجل. وحقيقة الاسلام وفلسفته في حياة المسلمين - [00:03:26](#)

ثم كان مجلس البارحة حديثا عن حقيقة المحبة والطاعة والاتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام مما يكرره الحاج في حجه في مواضع متعددة. وهو يؤكد قولاً وفعلاً في حجه معنى الطاعة. ومعنى الاتباع - [00:03:44](#)

ومعنى الاقتداء واتخاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة نعم في حجه لا يزال المسلم الحاج يتأكد بخطوات قولية وعملية اخذه المباشر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وتروية قلبه بماء المحبة الصادقة لرسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:04:03](#)

وكان هذا احد المعالم العظيمة التي تستحق النظر والتأمل ونحن في اعقاب حج بيت الله الحرام عجبنا واكرمنا الله وادينا المناسك بتوفيق الله. وما زال احدنا يغترف من عظيم فضل الله في رحاب هذا البيت الحرام - [00:04:27](#)

ريثما يعود الى وطنه واهله واولاده سالما معافا باذن الله. وفي هذه الاثناء يتوجب علينا ان نتأمل لا ما اكتسبه احدنا في حجنا وما الذي وجدته ايضا من عظيم المعاني؟ وما الذي افاده ايضا من كبير الهدايات التي وجدتها في حج بيت الله الحرام؟ لان - [00:04:45](#)

حجنا كما قلنا مرارا ليس طقوسا تؤدي وليس رسوما جوفاء ينشغل بها الحجيج اياما يتراكمون فيها ويتراحمون ثم يعودون بلا اثر ولا شيء يختلف في حياتهم ولا نظر فيما افاده الحج من عبادة وعقيدة وخلق وسلوك قويم - [00:05:08](#)

الحج بمعناه الكبير وبمقاصده العظيمة وبأسراره العميقة. جدير بان يكون له في حياة المسلم اثر وتصحيح لمساره في الحياة. وهو يقطع بحرهما حتى يصل الى شاطئ الامان وبر السلام الحج الذي اوجبه الله عز وجل ما اوجبه الا مرة في العمر على العباد -
00:05:31

لان الحج بمرة واحدة كفيل بان يصلح حياة المسلم وان يصلح قلبه. وان ينير دربه. فالمرة الواحدة في الحج كفيلة ولو علم الله عز وجل حاجة العباد الى اكثر من مرة في الحج لاوجبه سبحانه وتعالى - 00:05:55

فعجيب ان تكون هذه المرة التي يحج فيها احدنا او ربما كانت المرات المتتالية واكثر من مرة عجيب الا يكون لها اثر وعجيب ان تكون مقتصرة على مظاهر العبادة المجردة. وان تكون رسوما جوفاء - 00:06:14

مؤسف ان ينقلب الحج في معناه العظيم الى اجتماع وحشد بشري هائل لا يجد فيه الحاج الا التصاق الاجساد الانفاس وكثرة الزحام مؤسف ان يكون هذا هو الذي وجده الحاج من حجه. فاذا رجع لا يذكر الا هذا المعنى - 00:06:33

ولا يتصور الا هذا الشعور ولا يبقى في خاطره ولا في فؤاده الا مثل هذا المنظر الحج تحليق بالارواح في عالم الايمان الحج سمو برصيد الايمان في قلوب العباد. الحج تزكية للنفوس. الحج اغتراف - 00:06:53

جديد مرة بعد مرة من معين الهدى الذي جعله الله تعالى في بيته الحرام. وهو القائل سبحانه ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين الحج ان يرجع الحاج بعد حجه قد اغترف من البركات - 00:07:13

وعاش باقي عمره متأكلا من البركات التي وجدها في حجه هي بركة العمر بركة الوقت والمال والزوجة والاهل والاولاد بركة الانفاس ان يعيشها الحاج بعد حجه لانه قد عاد للتو من حج بيت الله الحرام. اعظم بركة - 00:07:34

يرجع بها الحاج من حجه ان يرجع كما ولدته امه. وهذه ام البركات واعظمها. وعندما يعود احدنا من حجه بهذه فانه ولا شك قد تجاوز معنى الاقتصار على هيئة العبادة المجردة - 00:07:54

ما زال الحديث موصولا اخوتي الكرام عن هذا المعنى العظيم في حجتنا لبيت الله الحرام وكيف يكون لنا نصيب وافر وحظ كبير وسهم عظيم من النظر والتأمل في اعقاب حج بيت الله الحرام. نحن عندما نحج - 00:08:10

لا يسوغ لنا بحال ابدنا والله ان يكون اقتصرنا ومحل نظرنا منحصرنا على خطوات تؤدي لا نفقه ما قبلها ولا ما عندها ولا ما ورائها حجتنا يستوجب منا ان نعرف عظيم العبادة التي اكرمنا الله فاديناها - 00:08:28

حجتنا يستوجب ان نعرف عظيم فضل الله فنؤدي شكره حجتنا يستوجب ان نعلم تماما ما معنى ان جاء احدنا حاجا وانصرف من بيت الله حاجا وعاد الى اهله ويعيش باقي عمره - 00:08:46

حج بيت الله الحرام معان عظيمة. ما زال التأمل يقودنا الى جمل من المعاني وما زلنا ايضا نتقلب في صفحات من العجائب التي يقف عليها الحاج في حجه. الليلة اقف واياكم على معنى اخر - 00:09:01

هو سر من اسرار العبودية وحقيقة كبرى من حقائقها ونحن باتفاق نؤمن بقول ربنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالعبودية وظيفتنا في الحياة وتحقيق العبودية هو المقصد الكبير من ايجادنا معشر الجن والانس. ما خلقنا الله الا للعبادة وما اوجدنا الا للعبادة. ولا اكرم - 00:09:17

علينا ولا ارزقنا ولا ساق الينا من الفضائل والمكارم الا من اجل تحقيق العبودية لله رب العالمين. السيد منا والمسود الرئيس والمرؤوس والغني والفقير العربي والعجمي ما خلقنا الا للعبادة - 00:09:41

وزيرا كنت او غفيرا اميرا كنت او حقيرا ما خلقك الله الا للعبادة مسلما كنت او كافرا ما خلقك الله الا للعبادة. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه العبودية التي من اجلها خلقنا - 00:09:58

الله عز وجل انزل بها الشرائع على الانبياء والرسل عليهم السلام يخطون للعباد طريق العبودية كيف تسلك درب العبودية حتى تحقق معنى كونك عبدا لله؟ المسألة ليست موكولة الى اجتهاد البشر - 00:10:14

ولا الى رغبات الصالحين ولا الى اهواء العباد. المسألة موكولة الى ما جاءت به شرائع الانبياء والرسل جميعا عليهم السلام فما جاءت

به الانبياء في طريق العبادة يسلكه العابدون وما فتحوا به المسارات للعباد يسلكه الناس ايضا الى تحقيق مرضاة الله سبحانه وتعالى
[00:10:31](#) -

جاءت الشرائع وفرضت العبادات ونزلت التكاليف فاصبح في شريعتنا صوم وصلاة وزكاة وحج وجهاد وبر والدين وصلة ارحام واحسان الى الجيران وقيام بالليل والتطوع بالنوافل وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وذكر لله وحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
[00:10:54](#) -

ابواب عظيمة شتى من العبادات يسلك فيها العابدون درب العبودية لله رب العالمين فمستقل ومستكثر والعباد في هذا متفاوتون هناك عباد اخذون بزمام العبودية حقا فسبقوا العباد وسلكوا في هذا مسلكا عجيبا بديعا. وسبقوا في هذا ايضا سبقا متناهيًا -
[00:11:21](#)

بانهم ادركوا حقيقة المسألة وفقهوا سر العبودية التي من اجلها خلقهم الله جل في علاه. فاصبحوا يتنافسون في ابواب العبادات. ويتسابقون في طرق الصالحين واصبح احدهم يعيش ما بقي من عمره قدرا عظيما من التمتع بلذيق العبادة التي من اجله من اجلها خلقه الله سبحانه -
[00:11:49](#)

وتعالى هذا الذي قلت ان العباد يتفاوتون فيه لكن بناء العبودية في شتى انواع العبادات تقوم على قاعدة صلبة عظيمة راسخة العبادة مهما اختلف بابها والعبادات مهما تنوعت اشكالها الصلاة والصيام والزكاة والحج والبر والاحسان والصدقات وقول المعروف مهما اختلفت انواع العبادات التي يتقرب بها العباد -
[00:12:11](#)

الى ربهم سبحانه وتعالى فانها تقوم على قاعدة عظيمة صلبة راسخة. هي قاعدة الافتقار الى الله جل في علاه. ان تكون فقيرا ان تظهر فقرك ومسكنتك وخضوعك وذلك للخالق العظيم الجليل سبحانه وتعالى -
[00:12:42](#)

لن يسمو عبد بعبادته ما لم يحقق اكبر قدر من معنى الافتقار الى الله في عبادته بان ما كل من عبد الله عز وجل ولا كل من تقرب الى الله بعبادة اصبح من الصالحين والعباد. ولا وصف ايضا بالصلاح والتقوى الا عبد -
[00:13:06](#)

الا عبد ملأ قلبه من هذا المعنى العظيم. اذا هي قاعدة العبودية. لاننا عباد اذا نحن فقراء. وربنا قد قال لنا جميعا يا ايها الناس ايش انتم الفقراء الى الله -
[00:13:26](#)

اليس فينا اغنياء واثرياء اليست فينا ملوك وعظماء؟ اليس فينا من يملك الارصدة والملايين والالوف المؤلفة؟ اليس فينا من يتقلب في النعيم كيفما شاء لكنه ايضا داخل في قوله سبحانه يا ايها الناس -
[00:13:41](#)

انتم الفقراء الى الله فتبين حقيقة ان الغنى ليس غنى المال ولا كثرة المتاع في الحياة. الغنى الحقيقي هو الافتقار الى الله وكلما كان العبد اكثر فقرا وخضوعا وذلا ومسكنة لله كان اعظم في سلم العبودية لله -
[00:13:58](#)

وشواهد هذا رعاكم الله ان اعلى اعلى درجات البشر منزلة واعلاهم عند الله مكانة هم الانبياء والرسول عليهم السلام. اليس كذلك اسمع كيف يذكر الله انبيائه في القرآن فيصفهم بوصف العبودية -
[00:14:19](#)

وجعل سبحانه وتعالى وجعل سبحانه وتعالى وصف العبودية لهؤلاء الانبياء والرسول جعل سبحانه وتعالى وصف العبودية لانبيائه ورسله الكرام اشرف الاوصاف ما وصفهم بنبوة ولا رسالة مع انها اشرف واعظم ما يناله العباد في الحياة. ولما جاء القرآن ليذكر نبينا صلى الله عليه وسلم -
[00:14:38](#)

في اعظم المواقف وفي اشرفها وفي اعظم الكرامات والمعجزات التي اكرم الله بها نبينا عليه الصلاة والسلام وهي حادثة الاسراء والمعراج يسرى به من بيت من بيت الله الحرام الى البيت الاقصى المسجد الاقصى في بيت المقدس. ويعرج به الى سابع سماء -
[00:15:09](#)

فيلبغ منزلة عظيمة ما بلغها ملك مقرب ولا نبي مرسل معجزة في غاية الاكرام لرسوله عليه الصلاة والسلام. لما يذكرها القرآن يقول سبحانه سبحان الذي اسرى بعبده والله لو كان هناك وصف -
[00:15:29](#)

لنبينا صلى الله عليه وسلم يريد ان يساق له في مقام التكريم والاعزاز وفي مقام التعظيم لو كان هناك وصف اشرف من العبودية

لذكره الله عز وجل فالمقام مقام تشریف ومدح وثناء و اظهار عظمته عليه الصلاة والسلام ومنة الله عليه بهذه المعجزة العظيمة. قال - [00:15:49](#)

سبحان الذي اسرى بعبدته لتعلم رعاك الله ان العبد كلما ارتقى في سلم العبودية درجة اعظم وكان افتقاره لله اشد كانت منزلته عند الله اكبر وموسى عليه السلام في القصة التي خرج فيها هاربا من فرعون وشرذمته وخرج يؤم مدينة بيتنغي فيها فضل الله ويفر فيها من فرعون - [00:16:12](#)

بطشه لما خرج عليه السلام توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل وجد لامرأتين فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير - [00:16:38](#)

فهذا هو شعار الانبياء والرسول الافتقار الى الله. و اظهار الحاجة اليه سبحانه وتعالى. ومعرفة حقيقة منزلة العبد وحقيقة منزلة الله سبحانه وتعالى. سيد الاستغفار اعظم الصيغ في الاستغفار ونيل العفو والمغفرة من الله - [00:16:55](#)

هي عبارات ملؤها الاعتراف بعجز العبد وفقره وذله والاعتراف بعظمة الله وقوته ورحمته وانت تقر الصيغة وتكررها ربما كل يوم. اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك - [00:17:15](#)

وتأمل في العبارات كيف تقطر ادبا مع الله وكيف تقطر ذلا وافتقارا و اظهار الحاجة الى الله خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت - [00:17:38](#)

ابوء يعني اعترف ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. ارايت اذا قالها عبد حين يمسي ليس بينه وبين الجنة الا ان يموت - [00:17:55](#)

واذا قالها في الصبح كان كذلك. عرفت لم لانه وصل الى سر العبودية ولانه نطق بحقيقتها ان يعترف بعظمة ربه وبعظيم ذله وفاقته وفقره الافتقار الى الله والذل والمسكنة الى الله هي سر العبودية حقيقة. ولذلك كان اعظم المصلين صلاة اكثرهم فيها ذلا -

[00:18:11](#)

خشوعا وخشوعا لله واعظم اهل الدعاء دعاء واقربهم عند الله اجابة اكثرهم في دعائه مسكنة وخشوعا وافتقارا الى الله واعظم الصائمين منزلة عند الله ذاك الذي انكسرت نفسه في صيامه و اظهار ذله ومسكنته لله عز وجل - [00:18:35](#)

واعظم الحجاج في حجهم حجا من عاش في مناسك حجه يتنقل بين المناسك وهو في كل موضع يظهر فقره وفاقته وذله ومسكنته الى الله جل وعلا ويرفعها في اكف الدعاء - [00:18:55](#)

وفي السجود وفي دمعات الخشوع يعلن فقره ومسكنته في كل موضع من المواضع هذه حقيقة العبودية اذا لتعلم رعاك الله ان المسألة ليست بكثرة عمل يعني ليس اكثرنا صلاة هو اقربنا الى الله ليس بالضرورة - [00:19:12](#)

ولا بالضرورة ان يكون اكثرنا صياما هو اكثرنا تقوى؟ لا بل ربما وجدت العبد قليل عبادة لكنه يبلغ عند الله منزلة عظيمة دليلنا في هذا ابو بكر رضي الله عنه ما سبق الصحابة بكثير صلاة ولا كثير صوم ولا كثير عمل صالح. نعم له سبق في الاسلام - [00:19:30](#)

له المنزلة الرفيعة وله الصحبة الفريدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وله المناقب التي لا يشاركها فيها احد من الصحابة الكرام الله عنهم اجمعين. لكن ما سبق ابو بكر الصحابة والامة رضي الله عنهم بكثير صيام ولا صلاة لكن بشيء وقر في قلبه - [00:19:51](#)

ان الذي وقر في قلب ابي بكر رضي الله عنه ايمان عظيم ايمان صادق وهذا الايمان لا يقوم كما قلت لكم الا على قاعدة صلبة راسخة للعبودية التي تبنى على صدق الافتقار الى الله سبحانه وتعالى - [00:20:11](#)

على لما يأتي ابو بكر رضي الله عنه ويعرف انه انه امام البشر في الدنيا بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام وانه خير الامة بعد رسوله عليه الصلاة والسلام ويعرف منزلته ومكانته وكم مرة سمع من الثناء في اذنه وامام الناس من - [00:20:28](#)

رسول الله عليه الصلاة والسلام اختصم هو وعمر ذات يوم فقدم عليه صلى الله عليه وسلم فيقول ما انتم بتاريخ لي صاحبي يبين لهم منزلته ومكانته كل ذلك لم يجعل ابا بكر رضي الله عنه يوما من الايام يشعر بشعور سبق ولا البلوغ المنزل التي يغتر -

[00:20:49](#)

لان الرجل ملأ قلبه حقيقة من معنى الافتقار الى الله عز وجل فتؤثر عنه وعن الفاروق عمر وعن سادات الصحابة الكبار تلك العبارات التي ما كانوا يتصنعونها والله ولا كانوا يظهرونها - [00:21:09](#)

من التكلف لكنها حقيقة ما وقر في قلوبهم رضي الله عنهم اجمعين يبلغون المنازل العظيمة وتنزل النصوص الشرعية تشهد لهم بالرضوان وبالجنة وبما لهم عند الله من الحفاوة والمكانة ومع - [00:21:24](#)

ذلك يبقى احدهم يشعر نفسه بعظيم فقره. يهظم نفسه ويحتقرها في جنب الله عز وجل. قوم عرفوا ما معنى ان يكون عبدا فقيرا لله تظن ان ابا بكر فكر لحظة ان له من رصيد العمل الصالح في الايمان كذا وكذا وانه انفق امواله فادخل في الاسلام بفضل ما له كذا - [00:21:40](#)

كذا وان اكثر من نصف العشرة المبشرين بالجنة كان اسلامهم على يد ابي بكر فهم في ميزانه يوم القيامة وانه صاحب رسول بالله عليه الصلاة والسلام في الهجرة وانه خليفته في الامة من بعده وانه كان يؤم المسلمين في الصلاة لما مرض عليه الصلاة والسلام وامر ان - [00:22:02](#)

سد الابواب في المسجد الا خوخة ابي بكر. كل هذا ما يلتفت اليه ابو بكر رضي الله عنه. فلما اقبلت ساعة وفاته يعلن فقره ومسكنته لربه عز وجل ثم يقول لوددت اني كنت شجرا في هذا الفلاء يأكلني البعير فيلقيني روثه فاسقط لا لي - [00:22:22](#)

ولا علي هذا ابو بكر فماذا عسانا ان نقول نحن يا ايها الاخوة عمر رضي الله عنه الثاني في الامة البالغ المنزلة العظيمة لكن القوم عرفوا حقيقة الافتقار الى الله - [00:22:42](#)

يبلغون المنازل العظيمة ثم لا يرون لانفسهم فيها شيئا يبلغون المنازل الرفيعة ويعرفون انهم لا يسوون شيئا لما يقول يؤثر عن عمر الفاروق رضي الله عنه انه لو نودي يوم القيامة - [00:22:57](#)

ان كل الخلائق يدخلون الجنة الا واحدا لخت ان اكون انا صدقني ما يقولها تمثيلا والله ولا تصنعا ولا تكلفا. لكن شيء حقيقي ملأوا به قلوبهم افتقارهم الى الله عز وجل. لما طعن رضي الله - [00:23:11](#)

وعنه طعنه الخبيث ابو لؤلؤة المجوس فحمل الى الفراش فدخل الطبيب فسقاه كأسا من لبن فخرج من جرحه الذي في جوف بطنه فعرف انه ميت فدخل الصحابة يعودونه ويسلمون عليه ويودعون. فلما خف الزوار انفرد ابنه عبد الله معه في الحجر - [00:23:27](#)

رضي الله عنه ينتظر لحظات خروج الروح فنادى ابنه عبد الله فقال يا عبد الله قال لبيك يا ابي قال انزلني من السرير وضعني على الارض وضع خدي على التراب - [00:23:48](#)

قال عبدالله فظننت انه يهدي من شدة الالم انه لا يعي ما يقول من شدة ما هو فيه من سكرات الموت فتجاهله ابنه عبد الله فناده ثانية يا عبد الله - [00:24:01](#)

قال لبيك يا ابتي قال انزلني من السرير وضعني على التراب وضعني على الارض وضع خدي على التراب قال فظننته يهدي من شدة الالم فلما كانت الثالثة قال ويحك ما سمعت؟ قال فعرفت انه يعقل - [00:24:15](#)

لانه انتهره فما كان منه الا ان اجابه فاخذ اياه الفاروق عمر المحدث الملهم اخذه ووضع على التراب فما كان منه الا ان بكى رضي الله عنه وهو يقول ويح عمر ان لم يرحمه ربه - [00:24:33](#)

ما عسانا ان نقول انا وانت عبد الله من انا وانت؟ من ابو بكر وعمر يقول والله لو وددت اني كنت شعرة في صدر ابي بكر يقول لو وددت اني كنت شعرة هذا عمر - [00:24:51](#)

عمر يعرف ما يعني عمر كم كان يقول عليه الصلاة والسلام عن ابي بكر وعمر هما السمع والبصر هما بمنزلة السمع والبصر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيره في الامة - [00:25:06](#)

عائشة رضي الله عنها لما حضرتها الوفاة حبيبة رسول الله عليه الصلاة والسلام ويسأل فيجيب بلا بلا تردد ولا خجل عليه الصلاة والسلام. من احب الناس اليك فيقول عائشة حبيبة المصطفى صلى الله عليه وسلم من نزلت برائته من فوق سبع سماوات الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها وعن ابيها حضرتها الوفاء - [00:25:22](#)

دخل عليها ابن عباس رضي الله عنها وهي تنازع الموت فجعل يذكر من فضلها ومنزلتها. فقال يبشرها هنيئا لك لقد احب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وقد فقدت قلادتك في السفر فنزلت اية التيمم ببركتكم يا ال ابي بكر. فما زال يعدد - [00:25:47](#) وقال لها نزلت برائتك من فوق سبع سماوات وما زال يذكر فضائلها. انتظن ان عائشة وهي التي عرفت منزلتها ومكانتها وحبها في قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام. وما نزل الوحي في فراش امرأة غير عائشة رضي الله عنها - [00:26:09](#) عنها انتظن انها لما سمعت هذا المديح والثناء وهي في اضعف ساعات الافتقار الى الله؟ انتظن انها فرحت بهذا وانتفخ رأسها بهذا الكلام والله ما كان منها الا ان قالت اليك عني يا ابن عباس - [00:26:26](#) والله لوددت اني كنت نسيا منسيا عائشة ابو بكر عمر من انا وانت رعاك الله القضية حقيقة هي الافتقار الى الله الافتقار الى الله الذي ربما وجده كثير منا في حجه - [00:26:43](#) ارأيت ذلك يوم عرفة لما رفعت يديك وبكيت وبكيت ثم بكيت ارأيت كيف غسلت قلبك بماء الدموع؟ ذاك الموقف الذليل الخاضع هو الذي رفعك يوم عرفة منزلة جعل الله عز وجل يباهي بك - [00:26:59](#) ملائكة والله ما باهى ربنا سبحانه وتعالى بعظمته وكبريائه وجلاله ما باهى اهل عرفة بهم ملائكة السماء ليس لانهم صالحون ولا اتقياء لا يوم عرفة يحمل البر والفاجر يوم عرفة يحمل الطائع والعاصي - [00:27:14](#) يوم عرفة يحمل اصنافا من خلق الله الصالحون الابرار والفجرة الاشرار. لكنهم يوم عرفة لما اشتملوا عليه من عظيم الذل والافتقار. واظهار الحاجة ورفع الكف وارقة الدموع والاعتراف بفضل الله والطمع في رحمة الله بلغوا اعلى المنازل والدرجات حتى باهى - [00:27:34](#) ربنا بنا ملائكة السماء. يقول انظروا الى عبادي اتوني شعنا غبرا اشهدكم اني قد غفرت لهم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة - [00:27:57](#) الموقف انما بلغ عظيمته لعتيم الذل والافتقار والخضوع الذي عاشه العباد يوم عرفة اذا عرفت رعاك الله ان الله يكرم خلقه كلما افتقروا اليه اكثر ويرفع درجاتهم كلما تذللوا اليه اكثر - [00:28:13](#) ويدينهم اليه ويزكيهم ويزيدهم ايمانا كلما كانوا في افتقارهم وذلهم ومسكنتهم خضوعهم اليه سبحانه اعظم واجل واكثر هذا الموقف الذي عاشه الحجاج يوم عرفة وعاشه بعضنا ربما ايضا في طوافه - [00:28:31](#) وبعضنا عاشه حتى في سعيه وبعضنا ظل مستصحبنا شعور الافتقار كلما رفع يديه ودعا في حجه عند الجمرات وعند الصفاء وعند المروة وعند المشعر الحرام وفي كل مكان ما زال شعور الخضوع والخشوع والذلة والافتقار والمسكنة لله مصاحبا له طيلة حجه. والله يا احبة هذا - [00:28:52](#) شعور هو حقيقة العبودية. وهو الذي يبلغ بالعبد اعلى منازل الصالحين والاتقياء نريد رعاكم الله ان نجعل من حجنا ونحن نتأمل في اعقابه ان نجعل منه معلما نستضيء به ما بقي من عمرنا - [00:29:15](#) ارأيت هذا الشعور الجميل الذي اعتصر قلبك نهار عرفة ما رأيك لو عشته طيلة عمرك ما رأيك بلذة هذا الشعور لو صبحت به ومسييت كل يوم في حياتك؟ وانت ساجد في صلاة الفجر. وانت رافع يديك - [00:29:32](#) عند افطارك اذا صمت وانت ساجد لله في السحر. والله يا قوم ان لنا سلفا عاشوا هذا النعيم طيلة حياتهم. الشعور الذي رفرقت به قلوبنا يوم عرفة. ونحن منصرفون منها في المغرب نحو مزدلفة. عندما - [00:29:47](#) ارنب بخفة في اجسادنا تكاد تطير الى السماء. وعندما شعرنا بارواح وقلوب خفاقة كان لها اجنحة تشق الفضاء. عندما شعرنا بهذا الشعور فصدقوني ما هو الا لاننا غمسنا قلوبنا في هذا الماء ماء الافتقار الى الله عز وجل. والله لو عشناه على الدوام لادركنا عيشة السلف وهم يحكون - [00:30:03](#) طوعة من النعيم نعم نعيم. كانوا يعيشون نعيما ذكروه بعباراتهم وخاضوه ايضا باعمالهم واقوالهم. وذكروا ان المتعة التي هم فيها لا تقارن بشيء جلس احدهم وقد كسر كسيرات من خبز - [00:30:28](#)

جافة يابسة يبيلها بالماء ويأكل ويقول والله لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من النعيم لجالدونا عليه بالسيوف يأكل كسرة خبز يابسة يابسة ما تؤكل يبيلها بالماء حتى تلين - [00:30:46](#)

وتكون قابلة للمضغ والاكل ثم يقول والله لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من النعيم لجالدونا عليه بالسيوف بالله عليك اي نعيم كانوا يتكلمون عنه اي اي استمتاع كانوا يتحدثون اي متعة كانوا يتحدثون عنها. والله ما هي الا متعة القرب من الله -

[00:31:04](#)

من اقترب من الله عز وجل امتلأ قلبه بهذا المعنى الكبير العظيم. وعاش حياته بمنتهى النعيم والسرور ما عاش القوم غنا ولا ثراء ولا كثرة طعام ولا شراب. والله ما كانت متعتهم الا في قريهم من الخالق جل وعلا - [00:31:26](#)

اقول الشعور الذي عشناه سويغات في حجنا او في مواقف بعرفة او في منى او في مزدلفة او ربما سيعيشه بعضنا عند طواف الوداع؟ هذا الشعور الذي نعيشه مؤقتا لساعات ولحظات والله كان لنا سلف يعيشونه على الدوام - [00:31:44](#)

لانهم عرفوا الطريق فلزموه ونحن من فضل الله علينا انا عرفنا الطريق الان. جربنا الشعور وعرفنا حلاوته واذاقك الله لذته. فلما تحرم نفسك منه باقي العمر عرفت لذة العبودية والله يا اخوة سلوا التائبين. ليس الذم من تلك الدمعات الحارة التي تسقط على الوجه تعتصر

[00:32:03](#) -

توبة والما وندما. والله ليس الذم من ذاك البكاء الذي يهز القلب هذا يشعر فيه العبد بانه فقير الى ربه وانه طامع في رحمته وان ظنه بربه لا حدود له. وان الله يغفر له مهما كان. وان الله يفرح بتوبته ويقبله - [00:32:27](#)

اذا رجع اليه هذا الشعور ذقناه وجربنا حلاوته فلا يغلق احد منا هذا الباب على نفسه فانه والله متعة الحياة انا اعرف ان الحياة تشغلنا ومصاعب الحياة ومشاكل الحياة وظروف الحياة ربما تنسينا كثيرا من هذه المعاني لكن من لطف الله بنا ان احدنا تذوق - [00:32:47](#)

الطعم اكثر من مرة في حجه فلما تذوقه اذا عرف الطريق اليه وعرف كيف يصل اليه حديثنا اذا عن هذا الافتقار الذي يقود العبد الى ربه سبحانه وتعالى الافتقار الى الله يتكون من ثلاثة اشياء - [00:33:09](#)

حب وخوف ورجاء وهي ثلاثة اركان العبودية التي تحدث عنها اسلافنا كثيرا انه لا يعبد العبد ربه الا بحب وخوف ورجاء وقال بعضهم ان الخوف والرجاء كجناحي الطائر يحلق بهما. واما المحبة لله فهو كراس الطائر - [00:33:27](#)

فاذا قطع رأس الطائر فلن يطير فانما بالحب يقود العبد عبادته الى ربه سبحانه وتعالى ساتحدث واياكم في الدقائق الباقية في مجلس الليلة عن هذا المعنى عن محبة الله. سؤال - [00:33:51](#)

قد يكون مدهشا للجميع وقد يكون يعني لم يسمعه احد منا قبل. ولم يكلف ان يسأل نفسه هذا السؤال قبل سؤال يقول هل تحب الله لا تجب بنعم او لا - [00:34:05](#)

لأنك لو قلت لا فقد اتيت بكبيرة من الكبائر وما في مسلم لا يحب الله لان من لوازم الايمان ان تحب الله ولو قلت نعم كلمة صعبة اتجد نفسك صادقا في قولك نعم اني احب الله - [00:34:21](#)

حب الله عز وجل مسألة ربما ما وقفنا عندها ولا تأملناها مع انها سر الاسرار الذي نتحدث عنه منذ دقائق الافتقار الى الله والذل والخضوع والمسكنة يقوم على حب وخوف ورجاء ورأسها الحب - [00:34:36](#)

ان تحب الله يعني لو سألتك انت لما تصلي الان صليت العشاء وتنتظر صلاة الفجر صدقا هل صليت حبا لله قمت تتوضأ لما دخل وقت الصلاة. الذي يقودك لان تقوم الى دورة المياه - [00:34:52](#)

فتتطهر وتتوضأ هو فعلا حبه لله عندما تفرغ من صلاتك فتشرع في الازكار. استغفارا وتسييحا وحمدا وتكبيرا. هل هو فعلا حركة باللسان يقودها حب ينبض به القلب لله عز وجل - [00:35:07](#)

اريد ان نعود من جديد فنبصر عباداتنا. هل بيناها على الحب لله عز وجل اذا وجدنا الجواب نحو هذا السؤال فنحن عرفنا ان نحدد الاتجاه الذي يقودنا الى الافتقار الصادق لله عز وجل في عباداتنا كلها - [00:35:25](#)

فرق والله يا اخوة بين انسان يسمع الاذان اذان فجر مثلا وهو نائم على الفراش او اذان ظهر وهو لا يزال على رأس العمل وفي

المكتب ومشغول بوظيفته وعمله فرق بين اثنين - [00:35:42](#)

احدهم يسمع الاذان فيحمل هم الصلاة ويظل قلقا حتى يصلي لكن القلق هذا والهم الذي حمله هو خشية ان يفوته وقت الصلاة لا يريد ان يحاسبه الله ما يريد ان يعصي الله يخاف من الله - [00:35:57](#)

وهذا الشعور ايماني جيد يحتاج اليه العبد لكن اقول فرق بين هذا وبين شعور اخر عندما يسمع احدنا الاذان ايفحق قلبه طبران للصلاة حبا لله. يشعر ان الاذان اعلان عن موعد يلتقي فيه العبد - [00:36:18](#)
بحبوه وخالقه ويظل يظل مرتبكا لا يهنأ له بال ولا يقر له قرار ولا يعرف يدير اي عمل ولا يتم اي شغلة الا اذا اتجه الى الصلاة وصلى ويعرف ان صلاته - [00:36:38](#)

قائمة على حب عظيم وقر في قلبه لله الذي سيقوم سيصلي بين يديه فرق الله يا اخوة وانا اقول هذا السؤال من اجل ان نقيس شعورنا كلما دخل وقت الصلاة وليس هذا الا مثلا ايها الكرام - [00:36:54](#)

يؤذن الفجر وانت نائم على الفراش او تستيقظ اثناء نومك فتتنظر الى الساعة وقد دخل وقت الفجر يثقلك التعب وكد النهار وربما كنت متعبا او قادما من سفر فتقول لك نفسك استرح قليلا ستقوم بعد خمس دقائق تدرك الصلاة تصلي اذا قمت وتسمع المسجد اقيمت فيه الصلاة وتسمع المصلين - [00:37:09](#)

يقراً فرق والله يا اخوة بين انسان يدافع نفسه من اجل القيام للصلاة واخر يوقظه حبه للصلاة يوقظه حبه للصلاة ويظل حريصا على ان يكون في المسجد خشية الا يكون ذلك اليوم مع اهل الفجر جماعة في المسجد - [00:37:32](#)
هذا الحب لله الذي قاد الصالحين لاعلى درجات الصلاح والتقوى والولاية لله رب العالمين ما سبق الصالحون والله ما سبق الصالحون الامة بكثرة عبادة ولا طاعة ولا اجتهاد في عمل الا لانهم ملكوا رصيذا كبيرا من حبههم لله سبحانه وتعالى. فاصبح هو الوقود - [00:37:54](#)

الذي يتحركون به في حياتهم حبههم لله قادهم الى ان يكونوا سباقين في الخيرات. الى ان يكونوا مسارعين في الصالحات. الى ان يكونوا اقرب الناس حيث يرى الله عز وجل عباده يتقربون اليه بالوان العبادات - [00:38:18](#)

حبنا لله عز وجل مسألة نحتاج الى التأمل فيها ماذا املك انا وماذا تملك انت من الحب لله في قلبك ما مقدار هذا الرصيد؟ نعم لا شك ان الجميع المؤمن كل المؤمنون كلهم يملكون حبا لله. وتقوم في قلوبهم بذرة الايمان على الحب لله سبحانه - [00:38:33](#)
وتعالى. لكن المسألة كما قلت تتفاوت ايضا بين العباد. والناس في هذا يتفاوتون وليسوا سواء فمننا السابق بحبه لله ومننا المقصر ومننا المفرط فعليك ان تعرف حقيقة ما القدر الذي تملكه من حبه لله في قلبك - [00:38:52](#)

رأى رجل ذات ليلة امرأته في جوف الليل قد فرشت سجادتها ورفعت كفها للدعاء وهي تبكي وتتضرع وابصرا فتذكر ان امرأته حائض تلك الليلة ولا صلاة عليها فنظر اليها وسألها مستغربا تصلين يا فلانة وليس عليك صلاة - [00:39:09](#)

قالت ما اصلي قال اذا كنت غير طاهرة فماذا تصنعين قالت وهل تظن ان عدم الطهارة تمنعني من مناجاة ربي فرشت سجادتها واستقبلت القبلة وقالت يا رب والله ليس بين العبد اذا احب ربه - [00:39:31](#)

ليس بينه وبين لقاء ربه اي ظرف ولا مانع ولا سبب يظل مرتبطا قلبه بربه ادركت ان حبهما لربها لا يمنعها اذا كانت ممنوعة من الصلاة فمن يمنعها من مناجاة الله؟ من يمنعها من البكاء بين يدي الله؟ من يمنعها ان تطرق - [00:39:47](#)

الكريم في جوف الليل وتقول يا رب اسألك فاعطني واستغفرك فاغفر لي هذا كله شعور والله يا احبة ملأ قلوب الصالحين والصالحات فكان وقودا لهم. نحو الاستباق الى الخيرات والكثرة من العمل الصالح - [00:40:04](#)

كانت ايضا بعض الصالحات تصوم الايام صيام التطوع تصوم الايام الشديدة الحر في الصيف واكثر الساعات نهارا تتقصدها فتصومها فليل لها لماذا تصنعين هذا شوف كيف شعور المحبين لله قالت رحمها الله ان السعر اذا رخص اشتراه كل احد - [00:40:20](#)

تقول السعر اذا اصبح رخيصة كان مقدورا لاي انسان ان يشتريه. لكنها تبحث تبحث عن سلعة باهظة الثمن لا يقوى عليها كل احد تريد ان تقول ان الحب لله هنا يتفاوت - [00:40:44](#)

الغنى والفقر الان ليس بكثرة المال بكثرة الحب لله فجعلت تختار الايام الطويلة النهار والشديدة الحر وتتقصدها بالصوم تريد ان تظفر برضى الله تعالى عنها. وبغفوه وكرمه لانها بذلت ما يدل على عظيم حبها لله سبحانه وتعالى - [00:40:59](#)

ما الذي اسهر اصحاب الليل في قيام الليل الا تظن انهم يحتاجون الى النوم مثلي ومثلك وتظن انهم ايضا يستغنون عن الراحة مثلي ومثلك لا والله وهم اصحاب عمل بالنهار واصحاب وظائف. ما الذي جعلهم يقومون من الفرش - [00:41:19](#)

والنوم الذ ما عليهم واحب ما اليهم. والله ما اقامهم من فرشهم الا شئ عظيم في قلوبهم حبا لله ارأيت احدنا اذا كان له موعدا مع محبوبه الرجل مع زوجته اذا احبها مع مخطوبته اذا عشقها كيف يصنع اذا حل الموعد؟ موعد لقاء - [00:41:36](#)

او موعد اتصال بالله كيف يصنع؟ والله سينسى كل شئ وسيترك من يديه كل شئ واذا كان موعد اتصال انشغل بالاتصال وحاول ان يتفرغ وان ينفرد وان يختلي. يستجمع شعور الخلوة مع من يحب. اليس كذلك - [00:41:56](#)

ثم اذا باشر اللقاء مع محبوبته او محبوبه او باشر الاتصال وشرع فيه فاذا بالاوقات تمر ولا يحسب لها حسابا تمر الساعات كانها دقائق وربما انتهى الوقت ورآه قصيرا جدا للغاية. والله يا اخوة هو هذا شعور المحبين مع ربهم في عبادتهم لله - [00:42:14](#)

اذا فرغوا لعبادة الله طارت قلوبهم شوقا للعبادة ولا يرونها تكليفا ولا ثقلا ابدا يرونها طاعة يرونها لذة يرونها شيئا فيه غاية المتعة لانهم يختلون بربهم محبوبهم جل وعلا ويشعر احدهم ان الوقت مهما طال - [00:42:37](#)

اذا قضاه مع مع ربه وخالقه فانه قصير غاية القصر مهما طال الوقت يقوم نبينا صلى الله عليه وسلم حتى تتفطر قدماه اما شعر بتورم القدمين اما شعر بانتفاخها اما شعر بتشقق القدمين؟ اليس لهذا الم - [00:42:56](#)

اليس طول الوقوف يزيد الم اليس كثرة الانتصاب يزيد من معاناة صاحب المرض لكن والله شعور المحبة يطغى على كل ذلك فينسيه صاحبه يسأل عليه الصلاة والسلام فيقول افلا اكون عبدا شكورا - [00:43:18](#)

عندما تجد محبا قد استغرق حبه في لقائه مع من يحب لا تسأله عن اي شعور اخر لا تسأله عن شعور الم، لا تسأله عن شعور الجوع لا تسألوا عن شعور الحزن - [00:43:34](#)

لا تسأله عن شعور الفقر هو في تلك اللحظة مستغرق في حبه في لقائه مع من يحب عاش القوم هذا المعنى الكبير عاش السلف الصالحون بل عاش نبينا صلى الله عليه وسلم هذا المعنى العظيم الكبير - [00:43:48](#)

يصوم عليه الصلاة والسلام فيواصل الليل بالنهار ويمنع صحابته من الوصال ويأمرهم بالافطار. فيقولون انك تواصل يا رسول الله فقل اني لست كهينتكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني لماذا يواصل عليه الصلاة والسلام صوم الليل بالنهار وفيه التعب والمشقة وفيه جوع البطن وظمأ الحلق والمعدة لماذا - [00:44:04](#)

اصبر على ذلك يجد فيه اللذة والمتعة. فوجد في الصيام معنى استغرق عليه شعوره فجعل يواصل الصوم عليه الصلاة والسلام وكان اذا سرد الصوم تتابع فيه تقول عائشة رضي الله عنها كان يصوم حتى نقول لا يفطر - [00:44:30](#)

ويفطر حتى نقول لا يصوم متابعتة وحرصه عليه الصلاة والسلام مع كثرة اشغاله واعبائه وهموم امته كان يقوده حب عظيم تعلق فيه قلبه بربه لو على اذا تعلقت القلوب بحب الله عز وجل - [00:44:47](#)

سهل الوصول الى المطلوب اذا تعلقت القلوب بالمحبوب ليست بحاجة فيما بعد ان يقال لها هذا حلال وهذا حرام اذا تعلقت القلوب بحب الله جل وعلا ووجدتها سبابة الى الخير متباعدة عن الحرام واقفة عند حدود الله - [00:45:04](#)

هذا هو الذي وصل اليه اسلافنا فعاشوا حياتهم باختصار شديد مستمتعين بعبوديتهم لله سبحانه وتعالى. فاختصرت لهم مسافات والله ووصلوا الى اعلى المقامات لان القلوب قد عمرت بحب الله سبحانه وتعالى. نعود الى السؤال انا وانت هل نحب الله - [00:45:23](#)

كيف نعرف وما السبيل الى ان يكتشف احدنا رصيده من الحب لله في قلبه. قليل هو ام كثير واذا كان قليلا كيف يزيد واذا كان كثيرا كيف يستكثر منه اكثر فاكثره - [00:45:44](#)

المسألة ما جعله الله سرا مخفيا ولا خص بها فئة من عباده دون باقي الخلق. لا مكشوفة واضحة صريحة جاءت في نصوص الكتاب

والسنة عليك فقط ان تكشف الغطاء عليك ان تكون صريحا مع نفسك - [00:45:59](#)

وتسألها بحق هل تحبين الله وجاءت هذه العلامات لتكون معيارا لاهل الايمان يقيسون فيها على الدوام حبهم لذي الجلال والاکرام جاءت هذه المعايير جاءت هذه العلامات في نصوص الكتاب والسنة. ما على العبد الا ان يكون صادقا مع نفسه. صريحا معها. يعرض نفسه على اختبار - [00:46:15](#)

الاسئلة واحدا تلو الاخر ليعرف رصيده من الحب لله عز وجل ثم يحث الخطفى ليملاً قلبه من هذا الماء العذب الذي لا ينضب ابدا هو ماء الحياة حقيقة هو سر العبودية وامتعتها ولذتها في الحياة - [00:46:40](#)

في صحيح السنن ان الصحابة رضي الله عنهم اكثروا من ان يقول احدهم اني احب الله فكانوا يقولون هذا فيما بينهم كثيرا فنزلت اية سماها الصحابة اية الابتلاء او اية الامتحان - [00:46:56](#)

بانها تختبر صدق هذه الدعوة وصارت معيارا فوقفوا عندها وصاروا يقيسون مدى حبهم لله عز وجل بما جاء في الاية. الاية هي في ال عمران في قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله - [00:47:12](#)

فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم وهذه اولى العلامات واول المعايير ان يقيس المرء ان يقيس العبد ان تقيس الامة المسلمة ان يقيس الكل مقدار حبه لله بمقدار - [00:47:29](#)

اتباعه لرسول الله عليه الصلاة والسلام وقد كان هذا حديثنا في مجلس البارحة كيف يكون لحياتنا نصيب كبير من الطاعة لرسول الله عليه الصلاة والسلام الان انتبه وافتح عينيك جيدا - [00:47:50](#)

المسألة ليست كثرة سنن وقتلتها. ان يكون واحد فينا صاحب السنة والثاني مقصر في السنة. لا. المسألة الان تحقيق الحب لله وما في عبد مسلم تسأله هل تحب الله؟ فيقول لك ما ادري او يقول نص ونص ما في احد - [00:48:04](#)

والجواب سيكون في غاية الخجل وقلة الحياء لو ما كان يملك الجواب بكل قدر وبكل فخر وشرف ان يقول اني احب الله هذا ربك يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - [00:48:21](#)

اذا اكثرنا حبا لله هو اصدقنا اتباعا لرسول الله عليه الصلاة والسلام لم نجامل ولن يكذب احد منا على نفسه بعد اليوم. والله فتش في حياتك كم مقدار السنن في حياتك؟ - [00:48:37](#)

كم نصيبك في اليوم والليلة من تطبيق طاعتك واتباعك لسنن رسول الله عليه الصلاة والسلام وانت تعرف ان له سنة في كل لحظة وكل دقيقة وكل شيء في الحياة له سنة. اذا اصبح اذا امسى اذا فتح عينيه اذا نام - [00:48:53](#)

اذا اكل اذا شرب اذا توشأ اذا صلى اذا خرج اذا دخل اذا اقبل اذا ادبر في كل شيء له سنن وهدى عليه الصلاة والسلام في تعامله مع ربه في عبادته في تعامله مع زوجاته مع اولاده مع جيرانه مع اصحابه في كل شيء له سنن السؤال هو - [00:49:10](#)

انت ما نصيبك من هذه السنن في حياتك افتح خارطة حياتك وضع موقعك من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام وابحث عنها بصدق هذا سؤال يحدد لك الجواب كم تحب الله - [00:49:30](#)

سيكون الجواب قليلا او كثيرا بمقدار اتباعك لسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ولهذا فان السلف كان من اعظم ما يحملهم على الاستباق الى السنن في امثلة وقصص مر ذكرها في مجلس البارحة كان اكثر ما يعينهم على ذلك واعظم ما - [00:49:47](#)

نحو اتباعهم للسنن وانهم رأوها انهم رأوها بابا يفتح لهم محبة الله فجعلوا يستكثرون منها تذوقوا حقيقة ان للسنن حلاوة. واعظم ما لحلاوة السنن انها تذيب العبد حلاوة المحبة لله - [00:50:05](#)

فجعلوا يستكثرون منها ولا يستقلون. وجعل احدهم كلما ابصر سنة امسك بها. يقول الامام احمد رحمه الله ما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث الا عملت به ولو مرة - [00:50:24](#)

ولو مرة احتجم فاعطى ابا طيبة الحجامه احتجم فاعطى الحجام دينارا الدينار اربعة جرام ذهب وزيادة فكثير جدا في اجرة حجام فلما يسأل الامام احمد رحمه الله يجيب انه ما حمله على ذلك الا انه بلغه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه احتجم واعطى ابا طيبة

الحجام دين - [00:50:38](#)

ما في احد من الفقهاء يقول هذه سنة بمعنى انك ان فعلت اجرت عليها لكن لاحظ الحب كيف يقودهم يريد ان يشابه رسول الله عليه الصلاة والسلام ولو مرة في حياته - [00:50:59](#)

ولو موقفا مع الحلاق والحجاب يريد ان يطبق فيها شيئا يكون فيه شبيها برسول الله عليه الصلاة والسلام. هل هذا الا حب هل هذا الا عظيم تواطؤ في القلوب على محبة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:51:11](#)

انس يحضر مع النبي عليه الصلاة والسلام طعاما فيراه يتتبع الدباء من حول الصخرة. الدباء القرع فيقول انس والله ما زلت احب الدباء من يومئذ حتى الاذواق الشخصية حتى الالهواء الشخصية عندهم استعداد ان يفرغوا فيها حب رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:51:26](#)

مع انه ما في انسان يستطيع ان يتحكم في مسألة الذوق وما في شئ تحبه اليوم ولا تحبه غدا وانت الذي تتحكم فيه. هذا لا سبيل لا سبيل لك اليه ابدأ. ومع هذا فقد وصلوا اليه. قوم عرفوا ان - [00:51:46](#)

طالما هي باب نحو الحب لله فوالله هم مستعدون ان يبذلوا في سبيلها كل غال ورخيص هذا باب كبير ولانه كان مجلس البارحة فلن اطيل فيه هذا المعيار الاول والعلامة الاولى قل ان كنتم تحبون الله فلا تنسى هذه العلامة - [00:51:59](#)

العلامة الثانية جاءت في مقولة بعض السلف سهل ابن عبد الله التستري وهو يفسر الآية يقول رحمه الله علامة حب الله حب القرآن وعلامة حب القرآن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:17](#)

وعلامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباع سنته فهو يرسم لك السلسلة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فهو رسم لك خطوات اذا احببت الله احببت القرآن واذا احببت القرآن احببت النبي عليه الصلاة والسلام واذا احببته عليه الصلاة والسلام اتبعت سنته - [00:52:36](#)

فرسم لك خارطة الطريق هل تحب القرآن لا تقل نعم او لا. اخبرني كيف علاقتك مع القرآن ما علاقتك بالقرآن متى اخر مرة ختمت فيها القرآن كاملا متى اخر مرة شعرت انك فتحت صفحة من القرآن فتحت فيها قلبك قبل ان تفتح المصحف - [00:52:56](#)

متى شعرت ان اية من القرآن هزت كيائك فجعلت تبكي وتتأمل وتخضع فيها متى اخر مرة شعرت ان القرآن غسل قلبك متى شعرت ان القرآن هو انسك في حياتك متى شعرت ان القرآن لا غنى لك عنه ولا تستطيع ان تتخلى عنه - [00:53:18](#)

هل وصل بك الامر مبلغا انه لا يمكن ان تمر عليك يوم وليلة الا وقد فتحت فيها المصحف وقرأت وردك هل جعلت علاقتك بالقرآن علاقة مصاحبة مصاحبة صاحب القرآن صاحب القرآن اصحاب. هل انت واحد منهم - [00:53:37](#)

عفوا لا تقل احب القرآن وانت بعده لم تدخل في عداد اصحابه اذا لم تكون علاقة صحبة مع القرآن حتى الان فلست محبا للقرآن بدرجة كافية واعذرني على العبارة لست محبا له بدرجة كافية. اذا لم تكن صاحبه حتى الان - [00:53:56](#)

صاحب قرآنك هذا كلام ربك اعظم ميراث من موارث النبوة هو كتاب ربنا ليس شئ بقي من ارث رسول الله عليه الصلاة والسلام للامة بقي كما هو غضا طريا كما انزل ما تبدل ولا تغير - [00:54:14](#)

ولا اختلف الا القرآن ما بقي شئ يا احبة هو الشئ الوحيد الباقي بين ايدينا اليوم الذي نجزم فنقول انه هو الذي كان بين يدي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم تماما - [00:54:33](#)

سواء بسواء ومع هذا فلا يزال بعض المسلمين بينه وبين القرآن مسافات بينه وبين القرآن فراغات بينه وبين القرآن مراحل من الهجران حاشا احدنا وقد اكرمه الله بحج بيته الحرام - [00:54:47](#)

ان يكون في عداد من قال الله عنهم وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال ابراهيم النخعي رحمه الله كانوا يستحبون للحاج اذا دخل مكة ان يختتم بها القرآن - [00:55:04](#)

لاحظ كيف كانوا يربطون هذه العبادات بالحج ويشعرون ان الحاج هذا جاء يغسل قلبه. اليس كذلك؟ جاء يريد ان ينسلخ من جلده ليولد من جديد. فيرون ان اعظم دواء له ان يختتم القرآن - [00:55:20](#)

لانه هو الذي يعينه على غسل قلبه. هو الذي يعينه على سلخ جلد الماظي. وان يعيش مولودا من جديد. لا بد ان ينغمس في ماء

القرآن فيختم ولو ختمة يقول عثمان بن عفان رضي الله عنه ذو النورين والله لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من القرآن ما شبعتم -

[00:55:33](#)

المسألة متعلقة بطهارة قلب كلما كانت القلوب اكثر طهارة كانت اكثر صلة بكتاب ربها عز وجل. ايضا ليس المقام الان قام الحديث عن بركات القرآن وفضائله وما اعد الله عز وجل لاهله لكنه باختصار هو روح هذه الامة. وكذلك اوحينا - [00:55:52](#)

اليك روحا من امرنا الروح الحياة البدن بلا روح ما هو جثة هامة صح فالمؤمن بلا قرآن جثة هامة ميت والله ليست

الحياة ان تأكل او تشرب او تتزوج ويكون لك اولاد. الحياة الحقيقية ان تعيش قريبا مع الوحي - [00:56:12](#)

ان تكون متصلا بكتاب ربك سبحانه وتعالى اذا العلامة الاخرى علامة حب الله حب القرآن ايضا اسأل نفسك بصراحة وقلت قبل قليل

سأعرض العامت ولنكن صرحاء في استجواب انفسنا بانفسنا. هل تحب القرآن - [00:56:32](#)

بقدر ما يملك الجواب من نسبة نعم سيكون محققا لمحبة الله ايضا بنسبة نعم وكل من كان ابعد عن القرآن وبينه وبين القرآن كما قلت

مسافات ولم يمتلى قلبه بحب القرآن لا يزال لا يزال بعيدا عن تحقيق محبة الله المحبة الصادقة - [00:56:49](#)

ان تحب القرآن عبد الله وانت امة الله. فانه والله لا يصبر احدنا. ما اقول على ان يمر يوم وليلة. حاشا والله ما يصبر احدنا ان تمر به

سويغات متتاليات - [00:57:10](#)

ولا يزال لا لسانه ولا سمعه ولا قلبه بعيد عن القرآن مرتبط متعلق بالقرآن ان لم يقرأ يسمع ان لم يسمع يتدبر ان لم يتدبر يعيش بقلبه

فهو دائما وثيق الصلة بكتاب ربه سبحانه وتعالى - [00:57:25](#)

نحن نتكلم عن عيشة بالقرآن عن مصاحبة القرآن. حب القرآن هو الذي تتمثل فيه تلك الحياة. هذه العلامة الثانية اما ثالث العلامات

فجاءت ايضا في كتاب ربنا الكريم. لما قال الله سبحانه وتعالى - [00:57:40](#)

يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه لاحظ كلامه الان عن وصف الاقوام الذين احبوا الله

واحبهم الله انا وانت والله بحاجة الى ان نقف مع هذه الدلة لنستكشف الصفات. المسألة ميزان - [00:57:55](#)

ميزان يصعد عليه احدنا فيقيس حبه لله. الان هذا وصف من الله يخبر عنهم انهم يحبون الله. السؤال يا رب من هؤلاء حتى عرفنا

انهم يحبون الله فاذا اتصفنا بمثل ما اتصفوا به رجونا ان نكون منهم ممن يحب الله. قال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون -

[00:58:17](#)

ذكر لهم ثلاثة اوصاف اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم هذه من علامات الحب

الصادق لله سبحانه وتعالى التواضع للمؤمنين لين الجانب الرفق - [00:58:37](#)

خفض الجناح الاحسان الرأفة المودة اللطف في التعامل مع كل مؤمن ابدا والله ما يكون مؤمن غليظا على اخيه المؤمن بوجهه من

الوجوه جاء الاسلام فارسى قواعد المحبة والملاطفة والمودة بين المسلمين - [00:58:58](#)

مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحى والسهر لا يسلم لمؤمن

ايمانه اذا كان يؤذي جاره لا يسلم لمؤمن ايمانه اذا غش اخوانه - [00:59:15](#)

لا يسلم لمؤمن ايمانه اذا ظل يكذب ويظلم ويخذل ويحتقر اخوانه المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره قواعد

عظيمة بناها الاسلام ليبقى الحب والمودة في قلوب المؤمنين. ان كنت تحب الله فلا يراك الله مع اخوتك المؤمنين - [00:59:33](#)

ان الا رفيقا لا يراك الله معهم الا ذليلا لا يراك الله معهم الا متواضعا خافضا للجناح. تأمل العبارة اذلة على المؤمنين ما امر الله اهل

الاسلام بالذلة ابدا ولا يرضى الله لاهل الايمان ذلة ابدا - [00:59:56](#)

لكن الله يقول اذلة على المؤمنين ان يتعاملون فيما بينهم معاملة الذليل. تعرف الذليل الذي لا يرفع رأسه ولا يمكن ان يسب او يشتم

الذليل ذليل الدليل لا يمكن ان يرفع يده فيصنع اخاه - [01:00:15](#)

بالله عليكم ما ظنكم بالذي يحمل السلاح فيقتل اخاه بالذي يريق دماء اخوانه اي ذلة هذه والله لقد نزع اقوام جلباب الحب لله لما

تجرؤوا على حرمت عباد الله المسلمين - [01:00:31](#)

ما بقي والله في قلوبهم مثقال ذرة من حب لله وهم يسفكون الدماء المحرمة وهم يهتكون الاعراض المحرمة هم يتعدون على الاموال المحرمة كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه - [01:00:48](#)

من تجراً على شيء من حقوق اخوانه المسلمين فقد اراق اراق مياه المحبة لله من قلبه وتنازل عنها فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين - [01:01:06](#)

العزة على الكافر البراء منه العزة على الكافر الا تراه يوماً من الايام اعلى منك شأنًا ولا ارفع درجة ولو اتاه الله عز وجل من اسباب الدنيا كيني والرفعة ما اتاه - [01:01:24](#)

يبقى عليه ذلة الكفر عليك وقار الايمان يبقى لك عز الاسلام ويبقى له ذل الكفر الذي تبوأه يبقى المسلم بايمانه لا يمكن ان يركع لكافر. ولا ان يسجد له ولا ان ينحني بصلبه امامه. ولا ان يذل. نعم يقتل - [01:01:39](#)

الكافر نعم يعاديه نعم يسلم جلده لكنه ابدًا لا يمكن ان يطأطأ له رأسه ولا ان يتنازل عن دينه من اجله هل عزة على الكافر ولاء للمؤمنين وبراءة من الكافرين. قال الله في الثالثة يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم - [01:01:58](#)

ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله ولا اعد الله لاهل الاسلام من الفضل في الجنة درجة كما اعدوا للمجاهدين في سبيله. ان في الجنة مائة درجة اعدوا الله عز وجل للمجاهدين في سبيله - [01:02:18](#)

ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض هذا جناح خاص لاهل الجهاد في سبيل الله في الجنان لا يشاركون فيه احد ولا يجرؤ ان يشاركونهم فيه احد وهم مجاهدون. المجاهد قد تنازل عن حياته. قدم روحه رخيصة. بذل ماله ونفسه في سبيل الله - [01:02:33](#)

انتظن ان شيئاً احب الى المجاهد من ربه في قلبه؟ كلا. والدليل انه قدم كل ما يملك. فلو كان شيء احب اليه من ربه لادخره لنفسه لكن لما قدم روحه وقدم ماله وقدم دمه رخيصة في سبيل الله عز وجل كان هذا شهادة صدق اذا خلصت النوايا وسلك سبيل - [01:02:52](#)

على النحو الصحيح المشروع. كان ذلك اشارة على انه سلك طريقاً ينشد فيه محبة الله عز وجل تطاير الصحابة الاوائل سبقا الى الجهاد كلما نادى المنادي حتى ان احدهم ليهرع ويسارع وربما خرج وملؤه التعلق بالدنيا بسبب من الاسباب - [01:03:14](#)

في احد قصتان عجيبتان بل ثلاث كل واحدة اعجب من اختها وكان الصحابة فيها يثبتون ان جهادهم حب عظيم لله رسخ في قلوبهم. فبأهم الله اعالي الجنان اما احدهم فحنظلة ابن عامر غسيل الملائكة - [01:03:36](#)

يخرج يلبي النداء يخرج الجهاد ولا يزال جنباً من اهله لانه كان حديث عهد بعرس زوجته عروس بالله من اشد تعلقاً من الدنيا اكثر من هذا الانسان حديث عهد بعرس - [01:03:53](#)

ثم يصبح صبيحة الجهاد لم يجد فرصة ان يغتسل. ما كان في البيوت حمامات فكان يحتاج احدهم ان يجلب الماء من البئر ويحضره ويغتسل فكان هذا يستغرق وقتاً والمنادي ينادي يا خيل الله اركبي - [01:04:10](#)

والجهاد سوقه قائمة والصفوف تنادي فخرج رضي الله عنه فيستشهد في تلك المعركة فيخبر عليه الصلاة والسلام انه رآه بين السماء والارض تغسله الملائكة. فيسمى بغسيل الملائكة ارايت بالله عليك هل وصل الى حب لله اعظم من هؤلاء - [01:04:25](#)

واما الثاني الذي نستشهد به في غزوة احد فهو عبدالله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبدالله. الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه. عبدالله بن حرام رجل ليس له الا جابر من الابناء. وعنده سبع بنات - [01:04:46](#)

سبع بنات وجابر ابن واحد فيأتي للجهاد في سبيل الله يخرج مجاهداً يوم احد اما فكر في سبع بنات ليس لهن ام ماتت امهن سبع بنات من يعولهن وجابر ابن واحد التبعة كبيرة والامانة ضخمة لكن الجهاد لما نادى له الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:05:03](#)

وحب الله الذي امتلأت به القلوب ما كانت لتقف امامها العوائق يخرج رضي الله عنه فيجاهد فيستشهد يوم احد. فيأتي جابر يحكي لرسول الله عليه الصلاة والسلام وضع الاسرة. سبع بنات - [01:05:23](#)

وجاب الابن واحد فيعينه صلى الله عليه وسلم بالدعاء وتحل البركة في حياة جابر. لكن تأمل كيف اظهر له النبي عليه الصلاة والسلام ما المكانة التي تبوأها بوه لما مات شهيداً في احد؟ يقول يا جابر ان ربك لم يكلم احداً كفاحاً من غير ترجمان كما كلم اباك -

وانه قال له تمنى يا عبدي فقل يا رب تمنيت اني اعود الى الجنة الى الدنيا فاقاتل في سبيلك فاقتل فيقول فيها سبحانه وتعالى اني كتبت فيها عليهم انهم اليها لا يرجعون - [01:05:58](#)

هذه المنازل الرفيعة يا احبة بلغها القوم بشعور عجيب ملأ حب الله قلوبهم. واما ثالث المواقف العجيبة في احد فقرة ابن خديج رضي الله عنه مع سمرة بن جندب وعدد من صغار الصحابة - [01:06:14](#)

صغار الصحابة ابناء اربع عشرة سنة وثلاث عشرة سنة من نسميهم اليوم اطفال او في بدايات المراهقة يخرجون يوم احد يتسللون بين الصفوف ويريدون المشاركة في الجهاد. يستعرض عليه الصلاة والسلام صفوف المجاهدين فيرجع الصغار - [01:06:30](#)

ارى واحدا واحدا لانهم دون هذه المكانة العظيمة. ورفقا بهم وبابائهم وامهاتهم. فيرجعهم جميعا ويخرجهم من الصف ويأمرهم بالعودة الى منازلهم يأتي والد رافع خديجة رضي الله عنه فيقول يا رسول الله ان ابني رافعا رام فاجزه. يأتي ابوه يشفع له - [01:06:47](#)

يشفع له للحصول على رحلة سياحية للفوز بلعبة اطفال يأتي ابوه يشفع له في موت في جهاد يشفع له ابوه في مكان تقطع فيه الرقاب. بالله اي اب هذا واي ابن ذاك - [01:07:08](#)

اي صحابة هؤلاء؟ اي مرتبة عجيبة بلغها هؤلاء القوم يقول يا رسول الله ان ابني رافعا رام ينفك يا رسول الله يجيد الرمي ينفك في الغزوة. خذ يقول يا رسول الله ان ابني رافعا رام فاجزه فيجيزه رسول الله عليه الصلاة والسلام - [01:07:23](#)

تقبل شفاعة الاب والله ما ادري ايفرح الاب ام تحزن الام هي الفرحة بالجهاد لانهم عرفوا انها وسام يعلقها احدهم بفخر سواء عاش او مات شهيدا الوسام هو حبه لله جل في علاه - [01:07:41](#)

لما يجاز رافع تحين الفرص فيتقدم سمرة بن جندب يقول يا رسول الله تجيز رافعا ولا تجيزني وانا لو صارته لصرعته لله ابوهم اطفال هؤلاء صغار هؤلاء والله ما الصغار الا رجال تخطوا عشرات السنين ولا زالت قلوبهم صغارا - [01:07:58](#)

لكن الكبار هؤلاء تعجب منهم ام من تربية ابائهم وامهاتهم على هذه المعاني الكبيرة يقول يا رسول الله تجيز رافعا ولا تجيزني وانا لو صارته لصرعته وانا اقوى منه بنية وبدنا يا رسول الله - [01:08:19](#)

فيأذن لهما بالمصارعة امامه فيتصارعان فيصرع سمرة رافعا فيجيزهما معا ويدخلان في الغزوة يا لفرحتهم والله ما فازوا برحلة ولا بلعبة ولا بشيء مما يتمناه الصغار وتفرح به ولا باموال ولا بحلوى - [01:08:33](#)

بازو باتاحة الفرصة للمشاركة في غزوة ينصرون فيها دين الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم الشاهد من هذا ان رافعا يصاب في هذه الغزوة بسهم يدخل في ترقوته فينتزع ويبقى النصر تبقى قطعة من حديدة السهم داخل عظمه - [01:08:52](#)

ينزع السهم وتبقى القطعة في عظام رافع عاش بها ما بقي من حياته شاهد صدق على مشاركته في غزوة احد ثم لما يحين اجله ينتفض هذا الجرح وينفجر فيموت بسببه رضي الله عنه - [01:09:13](#)

شهادة متأخرة لكنها كانت مستصحبة في حياته من غزوة احد. تدري كيف رفع الله اقدار هؤلاء؟ وكيف بلغوا المنازل العجيبة الرفيعة عند الله؟ قوم تربعت عروش قلوبهم على محبة الله. صدقا والله يا اخوة - [01:09:30](#)

هذه ثلاثة اوصاف اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم وسبق عندك وصفان حب القرآن واتباع رسول الله عليه الصلاة والسلام. لو ما اخذت الا بالخمسة لكفالك - [01:09:47](#)

لكني ساسرد عليك خمسة اخرى تباعا لتكون معيارا يقيس فيها احدنا صدق حبه لله عز وجل. مرة بعد مرة اعد السؤال على نفسك انت بنفسك من جديد هل تحب الله - [01:10:04](#)

اذا كنت تحب الله فاجب بمنتهى الصراحة على الاسئلة التي هي علامات ومعايير جعلت للعباد يقيسون فيها حبه لله عز وجل في كشف صدق هذه المحبة من زيفها. او كثرتها من قلتها او ضعفها من قوتها. هذا المعيار يجب ان نعيشه دوما يا احبة - [01:10:17](#)

يجب ان نربي عليه اطفالنا يجب ان نعيش عليه في بيوتنا. القضية قضية حب لله. ما مقداره في القلوب؟ ما رصيده في النفوس؟ مسألة نحتاج والله ان نعيش عليها وان نموت من اجلها. من علامات حب الله يا رعاكم الله ان تحب كل شيء احبه الله - [01:10:37](#)

فمن احب الله احب ما يحبه الله والله قد اخبرنا كثيرا في كتابه بما يحب يقول سبحانه وتعالى يقول نبينا عليه الصلاة والسلام مثلا ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه - [01:10:58](#)

اتقان العمل واحسانه وتجويده ايا كان هو من علامات المحبة لان الله عز وجل يحب مثل هؤلاء العباد ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه ان الله يحب معالي الامور - [01:11:13](#)

ويكره سفسافها معالي الامور الهمم العالية المطالب القوية العزائم الجادة يحبها الله. فان تحب ما احب الله فهذا من علامات حب الله يقول عليه الصلاة والسلام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من عشر ذي الحجة - [01:11:30](#)

فانظر كيف كان شعورك؟ كيف كان ايمانك في عشر ذي الحجة؟ كيف كان استباقك للخيرات اتظن ان بعض المسلمين في ذي الحجة في العشر الاوائل لما اجتهد في صوم وصلاة وصدقة وفعل وفعل وفعل؟ هو ماذا يريد؟ يريد ان يثبت حبه لشيء احبه - [01:11:48](#)

الله يريد ان يستكثر من شيء علم ان الله يحبه فاراد ان يثبت انه يوافق في قلبه حبا لما احب الله جل في علاه هذه علامة مهمة نحتاج ان نستحضرها دوما. اذا ان نحب ما احب الله سبحانه وتعالى. يقابل ذلك ان نبغض ما ابغض الله - [01:12:04](#)

فما ابغضه الله ابغضناه ان الله لا يحب الكافرين ولا يحب الظالمين ولا الفاسقين ولا يحب سبحانه وتعالى الفواحش ولا يحب الامور المكروهة. قال ربنا سبحانه وتعالى في سورة الاسراء. ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك - [01:12:25](#)

البخل ولا تبسطها كل البسط الاسراف والتبذير ولا تقتلوا اولادكم خشية املك ولا تقربوا الزنا ولا تقربوا مال اليتيم واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تقف ما ليس لك به علم - [01:12:42](#)

ولا تمش في الارض مرحا في ختام ذلك يقول ربكم كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها فان تكره ما كره الله وان تبغض ما ابغض الله. ان الله كره لكم قيل وقال - [01:13:03](#)

وكثرة السؤال واضاعة المال ما ما ابغضه الله فانا نبغضه. وما كرهه الله فانا نبتعد عنه. هذا ايضا من الامارات والعلامات التي تجعل احدنا يقيس حبه الله عز وجل ثامنة من العلامات رعاكم الله المسارعة في كل عمل صالح يحبه الله ويقربنا اليه - [01:13:18](#)

المسارعة الى الصالحات والاستكثار من الطاعات امانة حب لله عز وجل. في الحديث القدسي يقول ربكم جل جلاله وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترطته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [01:13:41](#)

نحن باستطاعتنا ان نقيس تفاوتنا في حبنا لله باجتهادنا في الطاعات والعبادات من علامات سبق بعضنا على بعض في الحب لله الاجتهاد في الطاعة والعبادة لماذا بعضنا اكثر حرصا على النوافل واستكثارا من الطاعات - [01:14:00](#)

لماذا بعضنا اكثر سبقا الى المسجد مع الاذان بعض السلف يقال انه كان يحافظ على الصلاة جماعة في المسجد ويأتي قبل المؤذن فسئل فقول انك تحظر قبل الاذان قال هذا الاذان للتنبيه للغافلين واسأل الله الا اكون منه. وقل هذا الاذان للذي ما يعرف. انا اعرف وانا احضر قبل الاذان. يقول - [01:14:20](#)

هذا اذان للغافلين لتنبيه الغافلين ونحن ما زلنا لا نحضر لا مع الاذان ونتأخر الى قرب الاقامة وربما يفوتنا بعض الركعات من الصلاة عرفت ان المسألة مقدار حب لله المسارعون في حبه لله يتسابقون ويشعرون ان الصلاة بالذات الصلاة من بين العبادات هذا لقاء مع الله - [01:14:41](#)

وهذه صلة بين العبد وربيه وانها حديث يفضي فيه اليه بربه واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد في الركوع يعظم الرب وفي القيام يقرأ في السجود يدعو يشعر في الصلاة بمتعة حقيقية. واذا صلى فاخر ما يمكن ان ترى في صلواته العجلة - [01:15:00](#)

ابدا او ان ترى فيه الاستكثار والرغبة في الانصراف من جميل كلام بعض السلف يقول اذا اقبلت الى الصلاة فلا تستعجل وثق تماما ان اي شيء تريد ان تستعجل من اجل ان تدركه هو بيد من تقف امامه الان - [01:15:19](#)

تستعجل ليش تدرك ايش؟ رزق عمل موعده علاج موت حياة ايش تريد الاستعجال ليش في الصلاة؟ انت على ماذا تستعجل؟ صدقتي اي شيء تريد لحاقه بعد الصلاة؟ هو الان بين يدي من تقف امامه لتصلي - [01:15:35](#)

اتظن انك اذا استعجلت ستدركها هي بيده سبحانه وتعالى فابقى معه وتأنى واخشع في صلواتك والله انت مدرك لها لا محالة فنحن

نقول يا احبة الحديث اشتمل على امرين ان المسارعة الى الطاعات على درجتين الدرجة الاولى العناية بالفرائض - [01:15:52](#) ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه المسارعة في الفرائض وادائها والحفاظ عليها الصلوات الخمس وصيام رمضان وحج الفريضة وعمرة الفريضة وبر الوالدين وصلة الارحام ترك المال الحرام البعد عن الربا اعادة الحقوق اداء - [01:16:10](#) والامانات ها هذي كلها فرائض ليست نوافل هذه فرائض هذه الفرائض ان تتقرب بها الى الله لابد ان تستكملها ولذلك الصالحون كانوا اكثر الناس اجتهادا في العبادات. ويسارعون فيها. فاذا انتهى من هذا تجاوز الى مرتبة النوافل. ولا يزال عبدي يتقرب - [01:16:30](#) الي بالنوافل حتى احبه يستكثر الصالحون من النوافل بقدر حبهم لله ويقدر ما يقوم في قلبهم من محبة الله زاد رصيدهم من النوافل والمستحبات والطاعات في حياتهم. كثير من الناس يا اخوة والله يتصدق ولو بالقليل يعلم ان ربه يحب الصدقة فيتصدق ولو بالقليل ويجعل من هذا حطا يوميا دائما يخطر بباله ما يحب - [01:17:07](#) ان تغيب عليه شمس يوم وما قدم لله صدقة ليس عن كثرة مال صدقني انما هو حبا لله. يتصدق ولو بالقليل. وفي الحديث سبق درهم الف درهم قالوا كيف يا رسول الله؟ قال رجل له له مال كثير فاخرج من عرضه الف درهم - [01:17:24](#) ورجل ليس له الا درهمان اخذ احدهما وتصدق بالآخر فهذا الدرهم نصف ماله فلما اخرجه كان اعظم في الميزان عند الله من الف درهم فالمسألة حب لله. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام والصدقة برهان - [01:17:42](#) برهان على ماذا على محبتك لله تحب الله؟ اثبت برهن كل يوم رعاك الله كل اسبوع كل شهر قدم برهانا على انك تحب الله اكثر من حبك للمال. والدليل انك اخرجته لله - [01:17:58](#) وما رأيت فيه حطا لنفسك وجعلت ما انفقت احب اليك مما ابقيت وتصدقت بالمال كما صنع ابو بكر رضي الله عنه يوم جيش العسرة. اتى بماله يحمله قال يا ابا بكر ما تركت لاهلك؟ قال تركتهم الله ورسوله - [01:18:14](#) ما عنده استعداد ان يبقي شيئا حب الله عنده اعظم ولم يبقي لهم الا شيئا في رصيد الاخرة ابقى فنحن نقول يا احبة النوافل باب استكثر منه الصالحون بقدر رصيدهم من محبة الله عز وجل - [01:18:31](#) مرة اخرى ساقول ما الذي يجعل بعض الصالحين يحافظون على السنن الرواتب على الوتر على ركعتي الضحى على قيام الليل؟ اتظن ان ليس لهم في الدنيا حاجة كما لي بلى والله - [01:18:45](#) لكن عندهم قدر كبير من الحب والشوق الى الله الى الله عز وجل لا يجعلهم يبتعدون عن الصلاة كثيرا. كلما انتهت صلاة اشتاقوا الى اخرى انتهت فرض بدأوا في نافلة - [01:18:57](#) انتهى واجب بدأوا في تطوع. الصوم كذلك. اتظن انه ما يصوم الا من رمضان الى رمضان؟ لا. هو يشترك الى الصوم ويحبه لانه ويعلم ان الصوم امر محبوب عند الله عز وجل. فهو كل يوم يصومه في سبيل الله يباعد الله به عن النار سبعين خريفا - [01:19:09](#) يقول الحسن البصري ان الرجل اذا دخل الجنة وجلس الى حوريته يشاطرها كأس الخمر على نهر الجنة وهو في هنا عيشة تسأله الحورية فتقول اتدري تسأل ولي الله في الجنة؟ تقول اتدري اي يوم زوجنيك الله - [01:19:28](#) فيقول اي يوم؟ فتقول حوريته في الجنة ان الله نظر اليك في يوم صائف شديد الحر بعيد ما بين الطرفين طويل النهار فأراك صائما قد تقطع قد تقطع جوفك جوعا وعطشا. صوم تطوع - [01:19:47](#) فقال لملائكته انظروا الى عبدي ترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي اشهدكم اني قد غفرت له. تقول الحورية فذلك اليوم الذي زوجنيك الله فيه الناس كانوا يرون نوافل العبادات هذا سهام - [01:20:06](#) وهي براهين يقدمونها في اثبات حبهم لله جل وعلا ليست المسألة كما قلت بكثرة لا والله يقدر ما يقوم في قلبك من اخلاص للعمل لله عز وجل اذا هذه العلامة الثامنة الاكثر من هذا الباب. العلامة التاسعة حفظك الله ووفقك لمرضاته. كثرة ذكر الله عز وجل - [01:20:24](#) وهذه من اجل علامات المحبة لله من اكثر من ذكر شيء احبه ومن احب شيئا اكثر من ذكره الا ترى الهائمين بمن يحبون الا ترى جنون

العشاق بمن يعشقون ليس لهم ذكر ولا حديث ولا كلام الا بمن ملأ قلوبهم حبا - [01:20:45](#)

فاذا تحدث ذكر محبوبه واذا جاءت قصة حشر ذكر محبوبه ايضا. واذا انفرد وحده جلس يتخيل محبوبه. قائما وقاعدا حتى في

النوم يراه. ما هذا؟ هذا تعلق القلوب ولانه انشغل فكره وقلبه وعقله به ظل مسيطرا عليه - [01:21:04](#)

والله لو احببنا ربنا سبحانه وتعالى لصار ذكره على اللسان لا تفتقر عنها ولا تقف عنها بحال لا زال المحبون لله قوم لا تجف سنتهم من

ذكر الله عز وجل. وجعلوا ذكر الله سبحانه وتعالى طريقا - [01:21:23](#)

الى نيل محبة الله وفي الوقت ذاته علامة على حبهم لله. يا اخوة انتم حجاج وفي حجكم كان من اعظم ما اكرمكم الله تعالى به كثرة

ذكر الله قال لابراهيم واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم

الله. الحج كله ذكر في ذكر - [01:21:42](#)

تلبية وتكبير وتهليل وتحميد ترمي الجمرات تذكر الله تطوف تذكر الله تسعى تذكر الله. في عرفة تدعو وانت تذكر الله في مزدلفة

تذكر الله. ايام منى اكل وشرب وذكر لله. عش - [01:22:04](#)

في منى خمسة ايام او ستة في الحج عشت اياما عامرة مليئة بذكر الله. ارجوك استصحب هذا بعد حجك اجعل لنفسك وردا دائما من

ذكر الله. والله ما يكلفك طهارة. ولا وقتا ولا جهدا ولا شيء ما يحتاج منك شيئا - [01:22:18](#)

يقول ابن القيم رحمه الله ان الاعمال اذا عرضت على العباد يوم القيامة فابصروا اجورها ما تحسروا على شيء مثل تحسروهم على

ترك كيهم لذكر الله لما يرون من عظيم اجره - [01:22:35](#)

وقلة جهده في هذه الحياة ما يكلف شيئا لكنه اعظم شيء في ميزان العبد العلامة التاسعة وهي من من جنس ما تكلم ما تقدم ذكره ان

تحب كل شيء ذكر الله انه يحب اهله. ذكر الله انه يحب - [01:22:48](#)

التوابين ويحب المتطهرين ويحب المحسنين المطلوب هنا شيئا ان تحب هؤلاء الذين احبهم الله فتحب الصالحين لان الله احبهم

وتحب اهل التوبة لان الله يحبهم وتحب اهل الطهارة لان الله يحبهم - [01:23:06](#)

تحب اهل التقوى لان الله يحبهم. والمطلوب الثاني ان تجتهد في ان تكون واحدا منهم. حتى تنال محبة الله عز وجل فان يحبك الله

بعد ان تصبح تائبا. وان يحبك الله بعد ان تصبح محسنا. وان يحبك الله بعد ان تصبح متقيا. اسلك هذا - [01:23:24](#)

يقول الله سبحانه وتعالى فليعفوا وليصغحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم بالله اسأل اي مؤمن هذا السؤال الا تحب ان يغفر الله لك اذا

اعفوا واصغح من احب ان يظفر بمحبة الله فليسلك السبيل. وقد ذكر الله عز وجل في كتابه وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام

كثيرا من الاعمال - [01:23:44](#)

والاقوال والافعال التي اخبر سبحانه انه يحبها. ويحب اهلها ويحب اصحابها. جاهد نفسك. احب هؤلاء اولا لان الله احبهم يقول الله

عز وجل يقول نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله - [01:24:08](#)

اذا احب عبدا ابتلاه. وهذه العلامة العاشرة التي تدل على حب الله بعباده ان يكتب عليهم من اقداره وما يكتبه لهم سبحانه ما يدل

على حبه لهم ان الله اذا احب عبدا ابتلاه - [01:24:25](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فلما تبصر طلاب العلم الشرعي. ولما تصحب لما تصحب وترى وتبصر اصحاب البلاء في حياتهم.

انت تمتلى يقينا ان هذا في من البشر احب الله تعالى منهم صنيعهم ورضي لهم ما كتبه عليهم سبحانه وتعالى. هي علامات مبثوثة

كثيرة والله يا اخوة - [01:24:42](#)

في كتاب الله وفي سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام جماعها الا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك من احب الله اجتهد ان

يكون حريصا قدر الطاقة الا يكون في نظر الله الا حيث يرضي الله - [01:25:05](#)

والا تقع عين الله عليه وهو يتعاطى امرا يسخطه الله ويكرهه ويأباه. ليس فينا معصوم. لكننا نجاهد انفسنا ويحمل احدنا حبلنا على

الطاعات. شهدنا مواضع الخير والبركة. واکرمنا الله بالحج وبالطواف. وبمشاركة امة الاسلام في اعظم مواسمها - [01:25:23](#)

في حج بيت الله الحرام. يليق بنا والله ان نكون اوفر العباد حظا بحب الله. ختاماً ليس الشأن ان تحب انما الشأن ان تحب ان يحبك

الله وصدقني لن تظفر بحب الله لك - [01:25:43](#)

ما لم تتمتع بحبك لله فاذا اردت ان يكتبك الله يوما في العباد الذين يحبهم عندما ينادي جبريل ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل - [01:25:59](#)

ثم ينادي في ملائكة السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء قال ثم يوضع له القبول في الارض هل طمعت هل تمنيت هل رجوت يوما بصدق ان تكون واحدا من هؤلاء - [01:26:17](#)

يا اخي لا تيأس وابدأ والله لا تقول ان هذا خاص بالسلف وانتهى زمن الصحابة والتابعين. الباب مفتوح لكن من يريد الدخول تريد ان ينعم الله عليك بمحبته حقق محبتك له في قلبك اولاً. اسلك هذا السبيل. املاً لقلبك واستمتع بحب الله تعالى لك - [01:26:35](#)

وإذا احببت الله فاجعل ذكره على لسانك كل ان ان الله احب من الكلام اربعا سبحان الله والحمدلله ولا اله الا الله والله اكبر كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. بالله كم مرة تقولها كل يوم

وليلة؟ وانت تعرف ان - [01:26:55](#)

بكي يحبها الا تحب ان تشتغل بشيء يحبه ربك؟ حتى يحبك ربك. اقبل على هذا الباب هو باب كبير عظيم. مشرع الابواب السبيل والله وقد سبق فيه الصالحون. خذ بركابك وشمر عن ثوبك وانطلق. ستدرك دائما لا تنسى انك في اعقاب الحج - [01:27:20](#)

والله انت مهياً اكثر من غيرك من العباد في اعقاب الحج انت تعيش شعور المولود من جديد. فجرب حياة جديدة. استمتع بصفحة اخرى بيضاء نقية. واجعلها اه مطرزة بحبك لله عز وجل. والله متعة الحياة. وستعيش حياتك بالامها وامالها - [01:27:42](#)

بسرائرها وضرائها بخيرها وشرها ستعيشها في غاية المتعة لست ازعم انك ان احببت الله وفاقك الله كل مكروه لا لن تعيش ملكا لا لن تعيش انعم خلق الله فان تؤتى المال والصحة والعافية ولا تجد شيئاً من البؤس والشقاء. لا لست ازعم هذا لكني ازعم بل واجزم -

[01:28:05](#)

واوقن ان من ملأ قلبه بحب الله استمتع بالحياة على اي وجه كانت الحياة وستظل متعة حب الله في قلبه هي التي تظلل قائما وراقدا مصباحا وممسيا في كل شأن من شئون حياته. نحن اذا فتحنا هذا الباب وسلطنا في سبيله ونحن كما قلت والله اولى من غيرنا

- [01:28:28](#)

ونحن مؤهلون وقد اكرمنا الله بحج بيته الحرام. وقد طمعنا ان الله قد غفر سالف الاوزار ومحى سالف الايام وتجاوز وجعلنا سابق الاصرار وكتب لنا حياة من جديد والله ملؤنا الطمع ان نعيش ان نعيش ما بقي من حياتنا وان نعود الى ما بقي - [01:28:51](#)

من اعمارنا مستمتعين بمحبة الله تعالى فنؤدي عبادتنا وما بقي من عمرنا مستكترين من هذا الخير العظيم والاجر الكبير. اسأل الله تعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يملأ قلوبنا بمحبته جل جلاله. اللهم اعمر قلوبنا بحبك وخشيتك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم -

[01:29:11](#)

انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك يا ذا الجلال والاکرام. يا رب انت الغني ونحن الفقراء براء انت القوي ونحن الضعفاء. نشهدك يا الله اننا اتيناك طامعين راغبين. راجين في رحمتك فاجعلنا يا رب من اصدق - [01:29:34](#)

المحبين لجلالك يا ذا الجلال والاکرام اللهم اعمر قلوبنا بحبك وطاعتك وخشيتك ورجائك وحسن الظن فيك وصدق التوكل عليك يا اله العالمين لا حول لنا ولا قوة الا بك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اجعلنا من اوجه من توجه اليك. ومن اصدق من قصد بابك يا كريم -

[01:29:54](#)

ومن اخصهم زلفى لديك يا اله العالمين اللهم قد اكرمتنا بحج بيتك الحرام فتقبله منا يا ذا الجلال والاکرام واعدنا بحج مبرور وذنب مغفور وسعي عين مشكور اللهم ان حسن الظن بك قد بلغ بنا ان نسألك ان تعيدنا كما ولدتنا امهاتنا من جديد. وقد بلغ حسن الظن -

[01:30:17](#)

بك وصدق التوكل عليك ان نستعين بك فيما بقي من اعمارنا. لنكون من اوليائك الصالحين وحزبك المفلحين وعبادك كالمقربين يا اكرم الاكرمين. اللهم تولنا بولايتك يا اكرم الاكرمين. انت ولينا وولي جميع المسلمين - [01:30:41](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. نعوذ بك اللهم من علم لا ينفع. ومن قلب لا يخشع. ومن عين لا تدمع - [01:31:01](#)

ومن دعاء لا يستجاب. اللهم انا نعوذ بك من الكفر والنفاق والشقاق وسيء الاخلاق يا ذا الجلال الاكرام نعوذ بك اللهم من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نعمتك وجميع سخطك يا ارحم - [01:31:21](#)

اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. اللهم تولنا فيمن توليت. تولنا يا رب فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت. وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك. لا ملجأ ولا منجى منك الا اليه - [01:31:41](#)

سبحانك وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت ولا رب سواك. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. ارحم يا رب موتانا واغفر لهم يا رب وافسح لهم في قبورهم. ونور لهم فيها. اللهم - [01:32:05](#)

وارفع درجاتهم في عليين واخلفهم في عقبهم في الغابرين واجمعهم بازواجهم وذرياتهم في جناتك جنات النعيم واشف مرضانا يا اكرم الاكرمين لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اللهم داوي مرضانا وعافي مبتلانا - [01:32:25](#)

انا اللهم عافي كل مريض ومسحور ومبتلى يا رب العالمين. واكشف عنهم الضر والكرب والبأساء يا ارحم الراحمين اللهم انهم عبادك المؤمنون مسهم الضر وانت ارحم الراحمين. اكشف يا ربي عنهم ضرهم وداوي اسقامهم والبسهم ثوب - [01:32:45](#)

الغفو والعافية واجعلنا واياهم لك ذاكرين شاكرين ولنعمانك مقرين معترفين ولصبرك سائلين يا ارحم الراحمين ميين اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية عز جارك وجل - [01:33:05](#)

لثناؤك وتقديست اسماؤك ولا اله الا انت. نسألك اللهم بعدد من حج واعتمر. وهلل ولبي وكبر نسألك اللهم فرجا ونصرا عاجلا لعبادك المؤمنين في كل مكان. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبيلك في كل مكان - [01:33:26](#)

وايدهم بعزتك التي لا ترام. اللهم انصر دينك وكتابك وعبادك المؤمنين. اللهم احفظ اخوتنا في العراق وفي الشام وفلسطين ومصر واليمن وليبيا واراكان وفي كل مكان يا قوي يا عزيز. احفظ يا رب عبادك المؤمنين بحفظك من شر الاشرار - [01:33:46](#)

ومن كيد الفجار ومن شر طوارق الليل والنهار. اللهم من اراد بنا او بهم او بعبادك المسلمين في كل مكان فتنة فاشغله بنفسه واجعل كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره يا قوي يا عزيز. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين - [01:34:06](#)

انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين. اللهم انا قد اعتصمنا بحولك وقوتك الجأنا ظهورنا يا رب اليك ورفعنا اكفنا اليك وفوضنا امرنا كله اليك واعتمدنا في شأننا كله عليك انت مولانا فنعم المولى - [01:34:26](#)

نعم النصير. قنا يا رب شر الاشرار ومكرهم الكبار. اللهم ان اعدائك قد تواطؤوا لحرب دينك وعبادك المؤمنين فشتت يا ربي شملهم وخالف بين كلمتهم واجعل بأسهم بينهم يا قوي يا عزيز. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح - [01:34:46](#)

ائمتنا وارشدهم وسدد ولادة الامور. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم صلي وسلم وبارك على حبيبك وعبدك رسولنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:35:06](#)